

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-34 من 19-الخوف والرجاء من الله \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ولا شيء قبله ولا بعده واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته وخلقه وامره واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبى شرح الله له صدره ووضعه عنه وزره ورفع له ذكره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره - [00:00:26](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين امنوا به وقاموا بنصرته وجاهدوا معه في الله حق جهاده صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين امنوا به وجاهدوا معه وقاموا بنصره - [00:00:51](#)

رضي الله عنهم وارضاهم وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتدبروا القرآن العظيم فان تدبر القرآن هو العلم الذي يتبعه العمل به الله جل وعلا امر بتدبر القرآن - [00:01:16](#)

وحت على ذلك لما في ذلك من الفائدة العظيمة للمسلم فالمتدبر للقرآن يجد العجب العجيب في علومه واساليبه ومن ذلك ما جاء في القرآن من ذكر الجنة والنار والوعد والوعيد - [00:01:42](#)

فلا تكاد تذكر آيات في الجنة الا وتذكر قبلها او بعدها آيات في النار من اجل ان المسلم يكون بين الخوف والرجاء. الخوف من النار ورجاء الجنة فلا يكون خائفا فقط - [00:02:07](#)

ولا يكون راجيا فقط وانما يكون بين الخوف والرجاء فالخوف يحمله على العمل الصالح وتقوى الله سبحانه والرجاء يحمله على حسن الظن بالله سبحانه وتعالى فهذه طريقة اهل الايمان بل هي طريقة الرسل - [00:02:29](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. هذه طريقة الرسل - [00:02:58](#)

واتباعهم اما من عبد الله بالخوف فقط فهذا من القانطين من رحمة الله والله جل وعلا قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال انه لا ييأس من روح الله - [00:03:24](#)

الا القوم الكافرون ولا يعبدونه بالرجاء فقط فتلك طريقة المرجئة الضلال فالله جل وعلا يعبد بالخوف ويعبد بالرجاء خوفا ورجاء خوفا من ناره ورجاء لجنته فاذا رجا فانه لا ييأس من رحمة الله - [00:03:46](#)

ولا يقنط من رحمة الله بل يكون راجيا لربه محسنا للظن بالله سبحانه وتعالى وهناك طائفة لا تعتبر الخوف والرجاء ابدا وانما يقولون نعبد الله لاننا نحبه ولا نعبده خوفا من ناره ولا طمعا في جنته - [00:04:13](#)

وهؤلاء هم الصوفية الضلال فعلى المسلم ان يتجنب هذه الطرائق وان يأخذ طريق اهل الحق هو الصواب الذين يخافون ربهم ويرجعونه وينتفعون بآيات الوعد وبآيات الوعيد فيكونون على الاستقامة في حياتهم - [00:04:39](#)

من غير انحراف الى مذهب الخوارج او انحراف الى مذهب المرجئة او انحراف الى مذهب الصوفية بل يكون المسلم على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم. بل على طريقة كل الرسل - [00:05:06](#)

واتباعهم هناك هناك من امن من عذاب الله فقوم عاد لما وعظهم قالوا سواء علينا لو لما وعظهم نبينهم هود عليه السلام قالوا له سواء

علينا او عظت ام لم تكن من الواعظين - 00:05:27

ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين ما نحن بمعذبين نسأل الله العافية ولما رأوا الريح العاتية المقبلة عليهم لتهلكهم قالوا هذا عارظ ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:05:50

تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين وهنا من المعاصرين من يسخر من الوعظ والتذكير ويقول انتم تشددون على الناس انتم انتم تسدون في وجوه الناس باب الامل - 00:06:15

افتحوا لهم باب الامل ادخلوا عليهم الفرح والسرور وهذه طريقة الظالين من قوم عاد وغيرهم فعلينا ان نحذر من هذه الاساليب الماكرة وان نأخذ طريق الحق نرجو رحمة ربنا فنعمل - 00:06:42

ما يكفي الرجال دون عمل نرجو رحمة ربنا فنعمل لها ونخاف من عذاب ربنا فنترك المعاصي والذنوب والسيئات هذه طريقة الحق والصراط المستقيم تدبروا القرآن ما تجدون ذكرا للجنة ونعيمها - 00:07:04

الا وتجدون قبله او بعده ذكرا للنار وعذابها وسمومها وحرها من اجل ان تعملوا للجنة وان تخافوا من النار فتجتنب ما يوصل اليها لا يكفي الخوف من النار بل لا بد مع الخوف - 00:07:28

ان تعمل الاسباب التي تبعدك من النار ومن اعمالها هذه حكمة الله سبحانه وتعالى في كتابه المبين ومعلوم ان الجنة محفوفة بالماكره مكاره النفس الجنة لا تدخل بالاماني انما تدخل برحمة الله - 00:07:52

وباسباب الاعمال الصالحة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه او متى نصر الله؟ حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - 00:08:17

الا ان نصر الله قريب فالجنة لا تدرك بالاماني او يقول الانسان انا مسلم انا مؤمن هذه دعوة لابد لها من حقيقة ما هو اسلامك؟ وما هو ايمانك؟ ليس الايمان بالتحلي - 00:08:40

ولا بالتمني ولكنهما وقر في القلوب وصدقته الاعمال كما قال الحسن البصري رحمه الله هذا هو الايمان فعلى المسلم ان لا يغتر بهذه الاساليب الخادعة وينسى الوعيد الجنة محفوفة بالماكره تحتاج - 00:09:00

الى قيام ليل الى صيام نهار تحتاج الى الجهاد في سبيل الله تحتاج الى مشاق الطاعة وهي شاقة على النفوس فلا بد ان يحمل الانسان نفسه على المكاره التي هي في رضا الله سبحانه وتعالى حتى يصل - 00:09:26

الى الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى وكذلك النار محفوفة بالشهوات التي تميل اليها النفوه كثير من النفوس الشهوات المحرمة شهوات اللهو واللعب شهوات الزنا والسرقه وشرب الخمر واكل الربا وغير ذلك - 00:09:50

الجنة ارتفاع تحتاج الى ارتفاع وصعود وهذا يشق على النفوس النار انحدار وسفول وهذا سهل على النفوس الانحدار اسهل من الصعود فعلينا ان ان نتذكر هذا وان نصبر على طاعة الله سبحانه وتعالى ومشاقها. رجاء ثواب - 00:10:18

بالله سبحانه وتعالى. وان نترك ما حرم الله من الذنوب والمعاصي خوفا من الله سبحانه وتعالى فعلى المسلم ان يلزم هذا الطريق الذي هو طريق النبيين والمرسلين والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:10:45

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:09

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:11:27

اما بعد ايها الناس كما تشاهدون اليوم ما يحيط بالمسلمين من الاخطار ومن تهديد الاعداء ومن اجتياح الديار واخراج اهلها منها وتشريدهم من بيوتهم كما تشاهدون هذا تسمعون صابحا ومساء - 00:11:49

فماذا افادنا هذا؟ هل رجعنا الى الله؟ هل تبنا الى الله هل اخذنا بانفسنا واولادنا واخواننا ومن حولنا الى طاعة الله تأمرنا بالمعروف تنهاينا عن المنكر هل فعلنا اسباب النجاة - 00:12:14

التي تقي من هذه الشرور المحيطة بنا ام اننا مجرد نسمع الاخبار ولا نعتبر ولا نتعظ ونحن مقيمون في سلوتنا وغفلتنا معرضون عما يحيط بنا فلا حول ولا قوة الا بالله افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله - [00:12:35](#)

الا القوم الخاسرون انما اتى على جيراننا ليس بعيدا عنا ونحن قد فعلنا الاسباب التي تجذبه اليها من معصية الله ومن تطييع امر الله ومن الغفلة والاعراض لم نأخذ باسباب السلامة الا من شاء الله. فاتقوا الله عباد الله - [00:13:00](#)

اعتبروا بما يجري اعتبروا يا اولي الابصار كما قال الله جل وعلا يخربون بيوتهم يعني اليهود لما عصوا الله وعصوا رسوله يخربون بيوتهم بأيديهم وأيادي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار - [00:13:27](#)

هذا ليس خاصا باليهود بل هو كل من كان على شاكلتهم ممن عصى الله ورسوله ولم يأتهم باوامر الله ورسوله واتبع هواه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره - [00:13:47](#)

ثم اعلموهم ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثة وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار - [00:14:07](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان - [00:14:29](#)

انا وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا سر وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا - [00:14:49](#)

في اوطاننا واصلح سلطاننا وولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واصرف عنا كيده واكفنا شره. اللهم اجعل ما صنعه الكفار من الاسلحة التي غرتهم وقوتهم على المسلمين - [00:15:18](#)

اللهم ردها في نحورهم اللهم ردها في صدورهم. اللهم اجعلها وبالا عليهم واكفي المسلمين انك على كل شيء قدير. اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا - [00:15:48](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - [00:16:08](#)

اعلموا ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر - [00:16:33](#)